لماذا بعض العلماء تخلد اقاويلهم للابد وبعضهم يموت كلامه بموته الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

ان هناك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرة يسأل سؤالا مهما والكثير في الحقيقة يتساءلون عن هذا مع انه قد جرى عدة مرات حديثا هذه المسألة وهي - 00:00:00

مر على ممر العصور علماء كبار ولكن الذي بقيت اثاره قلة. والذي بقي علمه من النوادر حيث قد يكون في العصر الواحد مئة عالم فيما مضى. ثم لا تنقل اخبار سوى رجلين - 00:00:35

او ثلاثة او اربعة ايضا فما هو السر في هذا؟ هذا له اسباب كثيرة فان العالم قد تبقى اثاره قد لا تبقى اثاره وهذا يرجع الى عدة عوامل. الامر الاول - 00:00:58

الطلبة فان بعض العلماء له طلبة ينقلون علم وينقلون اثار والاخر ليس له من الطلبة ولا من الناقلين له ما يكون بمنزلة الاول في ناس بعد ذلك يتوارثون علم هذا وينسون علم ذاك. وهذا له نماذج في عصر التاريخ - 00:01:23

فمن ذلك عبد الله بن عمرو بن العاص صحابي المشهور كان اكثر رواية من ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمحفوظ الان عن ابي هريرة اكثر من عبد الله ابن عمرو ابن العاص - 00:01:53

عزي هذا الى عدة عوامل لكن من هذه العوامل التي عز اليها وما يتعلق بالحديث عنه الان ان عبد الله بن عمرو استوطن مصر ولم يكن في وقت اناس ينقلون عنه كما كان الامر في - 00:02:11

المدينة حيث بقي ابو هريرة وبقيت علوم واثار ومن ذلك ما قيل ايضا بالنسبة للهث ابن سعد والامام مالك خيرا ليس من السعد في مصر وكم من الائمة الكبار وكان ان لم يكن - 00:02:27

اعلم من مالك فهو لا يقل عن مالك وكان معاصرا له وبينهما تبادل في الرسائل وكتى الحظوة لمالك فقيل في سبب ذلك لم يقم بعلمه اصحابه بخلاف مالك كان في المدينة فقام بعلمه اصحابه - 00:02:50

هذا طبعا من الاسباب ولا قيل غير ذلك من الاسباب السبب الثاني التصنيف طائف من العلما يصنفون ويحسنون التصنيف ويعالجون مشاكل عصرهم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويصنفون في الامور التي يحتاجها المسلمون - 00:03:19

ستبقى اثارهم وتبقى علومهم وينتفع بذلك اهل زمانهم والذين يأتون من بعد وطائفة لا يكتبون شيئا يموتون ولم يدونوا من علمهم شيئا. الحمد لله. فلا تنقل علومهم ثم بعد ذلك - 00:03:52

لا يكاد يذكرون الا في التواريخ ومن الاسباب ايضا حسن التصنيف حسن التصنيف له دور ببقاء اثار العالم من الاسباب ايضا الصدع بالحق من العلما الذي يصدعون بالحق تبقى علومهم واثارهم - 00:04:16

ماذا تبقى علوم الصامتين ومن ذلك ايضا العمل بالعلم الذي يعمل بعلمه يكون له من القبول ما ليس لمن لا يعمل بعلمه ومن ذلك الجلوس للتعليم. الذين يعلمون الناس ويرشدونهم - 00:04:44

تبقى علو المهم ماذا تبقى علوم من؟ يلزم بيته ولا يعلم ولا يدرس بقدر تعليمي بقدر ما يرتبط لطلبته وطلبته الذين ينقلون عنه ومن ذلك الاخلاص الاخلاص له دور كبير جدا - 00:05:17

بل هذا هو الاساس في بروج شخص ذوي شخص هذا له نية صالحة وله نية حسنة وله معاملة مع الله وصدق لا يريد بعلمه الا نفع

الناس ويحمل الان كل محبة وكل ود - 00:05:40
ولسان حاله كما قال الامام امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز وددت ان لحمة قد قرظ بالمقاريض وان الخلق اطاعوا الله وكما قال ايضا امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله وددت ان الناس - 00:06:00
وهذي تحكى الحكاية ايضا عن الشافعي. وددت ان الناس اخذوا عني هذا العلم ولم ينسب الي منه شيء هذا من قوة صدقه من قوة اخلاصهم ولذلك الامام احمد رحمه الله - 00:06:16
كان ينهى عن تدوين فقهه وتدوين اقاويله وقد اشتهر فقه وعلم اكثر من شهرة فقه غيره. مع انه كان ينهى ولا كان يدون ونقل عنه الخلال من مسائل ما يزيد على خمسين مجلدا - 00:06:31
ونقل عنه ابن صالح وعبدالله وابن عمه حنبل واسحاق ابن هانئ واخر كلها يحكون عن الامام احمد الشيء الكثير وقام اصحابه بفقه وعلمه فنشروه في الافاق امر اخر ايضا التركيز - 00:06:53
بعض العلماء عنده تركيز. يركز على جوانب فيتقنها ويحسن صياغتها فينفع المسلمين. بعض الناس مشتت. بعض العلماء مشتت. يوم يدرس وغدا عطلة ثم الدروس ما فيها ذاك التركيز الواضح ولا هناك حسن الاختيار - 00:07:21
ولا هناك حسنا المعاملة مع الطالب حيث ربما ان الطالب يحضر عنده لمدة عام عامين لا يعرفه يقوم بعلم شيخه ذاك التوافق ذاك السؤال عنه قد يمرض الطالب ثم يبرأ - 00:07:43
ويحضر الدرس ولا يدري عنه هل هو مرض او لم يمرض وغير ذلك؟ فاذا من ارادت هدي النبي صلى الله عليه وسلم كي يتفقد اصحابه وكان يعرفهم ويعرف اصحاب الجالسون فظيع الطلبة الذين يلازمون في المستقبل سيحملون علمك - 00:08:04
وفي ايضا جوانب كثيرة متعلقة بهذه المسألة في قضية حين سئل الامام احمد حين قيل لها ان الليث ابن السعد اعلم من الامام مالك والحظوى لمالك. قال لعل له سريرة - 00:08:21
وكذلك ابو زيناد كان اعلم من ربيعة الرائي وافقه واكثر حديثا وكاد الحظوة لربيعة فحين سئل ابو زياد عن ذلك هل قليل من علم خير من قليل من حظ خير من كثير من علم - 00:08:38
وعلى كل فالانسان دائما يسأل الله جل وعلا القبول فالقبول لا يرجع فقط الى كثرة العلم ولا الى كثرة المحفوظات ولا الى كثرة الدروس. ولا الى كثرة التصاريف كثير من ابناء العصر تصانيفه مئات المجلدات - 00:08:56
اكثر خلق لا يعرفها ومن يعرفها ربما انه ما استفاد منها هذا يرجع الى الصدق والى الاخلاص والى حسن الاختيار ولو ان الرجل الف اه رسالة من بضع ورقات تعالج اه مسائل مهمة واساسية يحسن صياغتها ويحسن كتابتها. هذا خير من مجلد او مجلدين - 00:09:26
لا ينتفع بهما الكثير. حين تنظر تصانيف الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى معدودة بالاصابع اوراق معدودة بالاصابع ليست بالمجلدات. هي مجرد اوراق ولكن الكتاب بعلمه وثمرته لا بحجمه - 00:09:50
الكتاب بعلمه وثمرته لا بحجمه في الان تدرس في معظم ديار العالم فضلا عن ديار المسلمين والطلبة يحفظونه ويستفيدون منها وعلمه ينقل ويشهر واثار باقية ومعول ابناء المسلمين الان على - 00:10:11
تصانيفه المختصرة. الطالب حين يبدأ يحفظ الاسورة الثلاثة. يحفظ القواعد الاربع يحفظ كتاب التوحيد يحفظ كتاب كشف شبهات. السبب انه حين قام بالدعوة نظر ما عليه العصر ومن الانحراف عالج - 00:10:36
مشاكل العصر بالكتابات والف ما يعتقد انه هو الذي وسيلة ارجاعه من الدين الحق فكان له اثر كبير جدا في بقاء علمه وتصانيفه مع معالي ذلك من دعائك كما اه ذكر عنه مؤرخون انه وقف في الملتزم وسأل الله جل وعلا يرزقه - 00:10:54
القبول سأل الله ان يرزقه القبول. مع ما كان عليه من الجهاد في سبيل الله وحرصه على التعليم ومكابدة المسار في تبليغ توحيد رب العالمين حتى نهدد بالقتل اكثر من مرة وحاولوا ناس قتلى فعجزوا وحتى انه هرب للعراق - 00:11:18
اه خشيت شوطة اه الاخرين وقيل انه الف كتابه التوحيد في البصرة ولهذا نماذج كثيرة في العلماء. فالانسان يحسن الاختيار يحسن التصنيف يكتب ينفع الله جل وعلا به يعتقد ان التقرير هو السبب - 00:11:39

نؤلف كتابا ربما بلا نية. او بلا رؤية واقعية. اللهم اهم شيء عنده يؤلف. ثم يدفع الى عالم مشهور يقرظ على هذا الكتاب تصور ان هذا هو اللي يبرز الكتاب. هذا لو ابرزه في فترة زمنية - 00:12:04

بعد يعني قد يشتهر نعم في فترة زمنية سنة سنتين ما لم يكن هذا الكتاب مصحوبا باخلاص معالجة واقع الناس علاج مشاكلهم وكما قلت لكم الكتاب بثمرة وفائدته لا بكثرة حجمه. بقيت علوم اناس يكتبوا الا - 00:12:19

الصفحات اليسيرة واناس الفوا عشرات المجلدات لا انتفع بها واعتبرها الان في هذا العصر اناس لهم بروز ولهم شهرة ولهم علم واسع عند الناس. بينما قد تكون قليلة او نادرة واخروا يكتبون ويصنفون والناس لا يتقبلون ما يكتبون - 00:12:47

للاسباب الماضية او لبعضها كذلك العلم ظلم اذا كان عنده علم واضح من اهم من اهمها اتباع الكتاب والسنة عفا عليه الزمن سيتعصب لمذهب اكثر خلقة سمي لا يتعصبون للمذاق كما كانوا علي من قبل. وان كان وجد التعصب للمشايخ والعلماء - 00:13:08

فمن لا يتعصب ويأخذ بالدليل من الكتاب ومن السنة تبقى علوم واثار ويبقى علمه ونفعه اكثر من المتعصب. وما تصنع الامة الان بنسخة من التقليد الامارة تحتاج الى هذا احد يكرر ما ما ذكره غيره - 00:13:34

ويبدأ من حيث بدأ القوم والعالم المتحرر صاحب العقلية يبدأ من حيث انتهى القول فالذي يقرر الدليل يختلف عن شخص لا يقرر الدليل. حين ترى مثلا للشوكاني فين الاوطار؟ لانه طار ما نقول كله من فتح الباري ومجمع. لكن في النهاية - 00:13:53

هيا اذكر رأيه واختياره والاختيار اللي يبنيه على الدليل ومعاي خسارة كتاب عمدة عند الناس مع انه في الحقيقة ليس له ذاك الجهد الكبير من اوله لاخره. مأخوذ من تصنيف ابن حجر. التخريج كله من تلخيص الحبيب - 00:14:14

التخريج كله والفقه كله من فتح الباري ولكن هو يدخل بعض الترجيحات المعتمدة على الدليل وهذا له قدر عند الله. وعند المؤمنين. قل تنصر دين الله بالدليل. يا اخي تنصر قول فلان وعلان - 00:14:30

فالذي ينصر دين الله يجعل الله له رسالة صدق وينتشر العلم في الافاق والناس لا يثقون بشخص نسخة من من قبله. يثقون بشخص يفتهم بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:50

اشتهرت علوم الشوكاني كسير الجرار نيل الاوطار فتح القدير والتفسير ارشاد الفحول لن يجتهد ما يقلد وينصر ما يعتقد انه الحق بغض النظر قد اصاب ام اخطأ لمسألة اخرى. لكن الدافع له هو تعظيم - 00:15:05

الكتاب تعظيم السنة والله اعلم - 00:15:22